

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الإمام أحمد كلام الله من الله ليس بآئنا عنه .

و قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ .

قال أحمد منه بدأ المتكلم به لم يبدأ من مخلوق كما قال من قال إنه مخلوق قال تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) .

و لهذا لا يقول أحد إنه خلق نزوله و استواءه و مجيئه و كذلك تكليمه لموسى و نداؤه له ناداه و كلمه بمشيئته و قدرته و التكليم فعل قام بذاته و ليس وهو الخلق كما أن الإنسان إذا تكلم فقد فعل كلاما و أحدث كلاما و لكن فى نفسه لا مباينا له .

و لهذا كان الكلام صفة فعل و هو صفة ذات أيضا على مذهب السلف و الأئمة .

و من قال إنه مخلوق يقول إنه صفة فعل و يجعل الفعل بآئنا عنه و الكلام بآئنا عنه و من قال صفة ذات يقول إنه يتكلم بلا مشيئته و قدرته .

و مذهب السلف أنه يتكلم بمشيئته و قدرته و كلامه قائم به فهو صفة